

الفقه الميسر - الطهارة ٩١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله نسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين نسألة تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها - 00:00:00

انتهينا ايها الاخوة والاخوات في الحلقات الماضية من احكام الوضوء واحكام الغسل وهذه الطهارة المائية وهي الطهارة الاصلية واليوم معنا الطهارة التي تكون بدلا عن الوضوء والغسل اذا فقدت الماء - 00:00:20

فتأتي الطهارة البدنية وهي التيمم والتيمم في الحقيقة هو من رحمة الله تعالى على هذه الامة ومن يسر هذا الدين كما قال ربنا جل وعلا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامست النساء - 00:00:45

فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تمسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتهم نعمته عليكم لعلكم تشكرتون وتأملن كيف كان التراب بدلا عن الماء - 00:01:10

قال بعض العلماء لتكون العبادة دائرة بين اصل الخلقة وقوام الخلقة اصل الخلقة التراب يا ادم من تراب ثم قوام الخلقة الماء وجعلنا من الماء كل شيء حي الطهارة تدور على الماء والتراب - 00:01:32

ثم المصير الى التراب ثم اكتشف ان التراب من احسن المطهرات الموجودة على الارض بعد الماء وهذا من محاسن هذا الدين الشريف والتيمم ايها الاخوة والاخوات هو من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

كما ثبت في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبله قال نصرت بالرعب مسيرة شهر - 00:02:20

وجعلت لي الارض مسجدا وظهورها وجعلت لي الارض مسجدا وظهورها الامم الماضية كانوا يصلون في كنائسهم فقط في معابدهم واذا كان احدهم بعيدا عن المعبد او الكنيسة ما يستطيع ان يصل في اي مكان - 00:02:36

اما دين الاسلام دين السعة والرحمة تصلي في اي مكان تشاء في اي مكان ادركك ادركك تصلي فهذا من رحمة الله تعالى وكذلك جعلت لي الارض مسجدا وظهورها - 00:02:59

فتتيمم بتراب الارض كما سيأتي معنا فهذا من رحمة الله تعالى قال واحتلي في الغنائم واعطيت الشفاعة وكان النبي صلى الله عليه وسلم او كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة - 00:03:22

نمر على اهم احكام التيمم ما هي شروط التيمم؟ او متى يجوز لك ان تتيمم يجوز للمسلم ان يتيمم اذا عجز عن استعمال الماء والعجز عن استعمال الماء اما ان يكون لفقد الماء - 00:03:40

او يكون بسبب مرض ونحوه بالنسبة لفقد الماء اذا تيقنت عدم وجود الماء كنت في بر مثلا وانقطع الماء وتيقنت ان الماء لا يوجد في هذه المنطقة وهذا يجوز لك ان تتيمم - 00:04:04

وكذلك لو كان الماء بعيدا عنك وهذا بعد يقدر بالعرف. يعني تحتاج الى ان تتكلم وتقطع مسافات بعيدة حتى تصل الى الماء لا يكلف الله نفسا الا وسعها فهنا يجوز لك ان تتيمم - 00:04:25

ولهذا ثبت في الصحيحين عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى بالناس قال فاذا هو برجل معتزل وقال ما منعك ان تصلي - 00:04:45

قال اصابتني جنابة ولا ماء وقال صلى الله عليه وسلم عليك بالصعيد فانه يكفيك عليك بالصعيد يعني وجه الارض فانه يكفيك يعني

اذا تيمنت وايضا العجز عن استعمال الماء قد يكون بسبب المرض - 00:05:00

لـه ان يتيمـ يجوز له ان يتيمـ 00:05:22 آاصـبـ المـلـمـ بـمـرـضـ شـدـدـ اـهـ فـيـ اـعـضـاءـ وـضـوـئـهـ مـثـلـ اوـ فـيـ بـدـنـهـ عـمـومـاـ وـيـحـتـاجـ الـىـ غـسـلـ فـمـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـسـتـعـمـلـ المـاءـ فـيـ جـوـزـ

اذا خاف الضرر على نفسه يعني قال له الاطباء اذا استعملت الماء هذا ينظر بالجرح او ينظر بالمرض وهنا يتيم او خاف ان يزيد المرض او اذا استعمل الماء على هذه الجروح يتالم تألم شديدا - 00:05:42

المرض او اذا استعمل الماء على هذه الجروح يتالم تالما شديدا - 00:05:42

او ان استعمال الماء قد يؤدي الى بطء الشفاء فهذا كله يجيز له ان يتيمم. طبعاً مر معنا في المسح على الجبيرة ان الجبيرة او
اللاصقات الطبية مثلاً اذا كانت على عضو واحد من اعضاء الوضوء مثلاً 00:06:03

الاصفات الطبية مثلاً إذا كانت على عضو واحد من أعضاء الوضوء مثلاً - 00:06:03

على يعني اقل من النصف نصف الاعضاء يعني يد او قدم او جزء من الوجه وقال له الطبيب يعني لا تغسل عينيك بالماء آآ اجريت له عملية في عينه ولا يقترب الماء من عينك. اما باقي اعضاء يستطيع ان يغسلها بالماء فهذا لا يتيمم - 00:06:21

عملية في عينه ولا يقترب الماء من عينك. أما باقي اعظامه فيستطيع أن يغسلها بالماء فهذا لا يتيمم - 00:06:21

هذا يغسل اعضاءه كلها اه سواء كان اذا توضاً او اذا اغتسل ثم يمسح على العضو الذي يعني فيه الجبيرة او اللاصقة اه او يمسح على ظاهر يعني عينه هكذا - 00:06:44

00:06:44 - ظاهر يعني عينه هكذا

وإذا ما استطاع لا يكلف الله نفسا الا وسعها يغسل باقي الاعضاء اما اذا كانت الاعضاء كما مر معنا يعني نصفها او غالبيها مستور باللاصقات او الجبائر فهذا يتيم هذا يتيم 00:07:01

00:07:01 باللاصقات او الجبائر فهذا يتيمم هذا يتيمم -

يعني مثلاً يديه ورجليه انكسرت مثلاً او آآ جسمه آآ احترق ما يستطيع ان يفتشل اصلاً فهذا يعني يتيم وما يدل على هذا ما ثبت
عند ابى داود من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه قال احتملت في ليلة باردة شديدة البرد - 00:07:20

عند أبي داود من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه قال احتلمنت في ليلة باردة شديدة البرد - 00:07:20

فلاشافت ان اغتسلت ان اهلك انظر هنا السبب شدة البرد يخاف على نفسه انه اذا اغتسل من الجنابة ان يموت من شدة البرد قال فتيممت ثم صليت باصحابي صلاة الصبح - 00:07:44

فتيهمت ثم صليت باصحابي صلاة الصبح - 00:07:44

قال فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا في سرية قال فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك
له وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر - 00:08:04

لـه وـقـال النـبـي صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـم يـا عـمـر - 00:08:04

صلیت باصحابک وانت جنب ذکرت قول الله تعالیٰ ولا تقتلوا انفسکم ان الله کان بکم رحیما. فتیممت ثم صلیت فضحک رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم یقل شيئا - 00:08:17

الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا - 00:08:17

فأقره النبي صلى الله عليه وسلم على التيمم عند شدة البرد والخوف من استعمال الماء طبعاً ما يأتي واحداً الآن يقول الله البرد \Rightarrow
يعني فيه برودة الجو فانا يعني يؤذيني الماء البارد اتيمم - 00:08:33

يعني فيه برودة الجو فانا يعني يؤذيني الماء البارد اتيهم - 33:08:00

يقول لا اذا كان الماء البارد مجرد انه يؤذى الانسان لكن ما يسبب له ضررا ولا مرض فهنا لا يجوز له ان يتيمم يجب عليه ان يتوضأ
وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم من ما يكفر الله تعالى به الخطايا اسباغ الوضوء على المكاره - 00:08:52

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم من يكفر الله تعالى به الخطايا أسباغ الوضوء على المكارى - 00:08:52

اسbag الوضوء على المكاره يعني ولو كره الانسان آآآ الماء البارد لكنه يجاهد نفسه عليه فهذا اه هو الواجب واليوم الحمد لله تعالى انعم علينا بنعمة السخانات التي تسخن لنا الماء والحمد لله - 12:09:00

تعالى انعم علينا بنعمة السخانات التي تسخن لنا الماء والحمد لله - 00:09:12

آآثم نختم بهذه المسألة اه هل يشترط للتييم ان يكون بعد دخول الوقت كلما اذن المؤذن يجب عليك ان تجدد التييم اذا لم يوجد الماء هذا امر مهم ايضا في التييم - 00:09:29

الماء هذا امر مهم ايضا في التيتم - 00:09:29

يعني انت اردت ان تتييم الماء غير موجود فهل يجب ان يدخل وقت الصلاة يؤذن المؤذن ثم تتييم ام يجوز لك ان تتييم قبل الاذان
مثلا تكون على طهارة ثم يؤذن المؤذن وتصلي بالتييم - 00:09:51

مثلاً وتكون على طهارة ثم يؤذن المؤذن وتصلي بالتيهم - 00:09:51

ثم قد يحافظ المسلم على طهارته فيؤذن المؤذن للصلاة الأخرى. فتصلی بتهیم واحد صلوات كثيرة من الفرائض او لابد من التهیم
عند كل صلاة بعد دخول الوقت هذان قولان للعلماء لكن الذي عليه جماهير اهل العلم وهو الاحوط - 00:10:15

عند كل صلاة بعد دخول الوقت هذان قولان للعلماء لكن الذي عليه جماهير أهل العلم وهو الأحوط - 00:10:15

ان تتييم لدخول الوقت يعني اذا دخل الوقت بعد الاذان يشرع لك ان تتييم لهذه الصلاة فاذا انتهى وقت الصلاة واذن المؤذن للصلاه الاخرى والماء لا يزال غير موجود تعيد التييم مره اخري وهكذا تتييم لكل صلاه - 00:10:36

الاخري والماء لا يزال غير موجود تعيد التيمم مرة اخرى وهكذا تتييم لكل صلاة -

هذا قول جماهير اهل العلم قالوا لان التييم بدل عن الماء فهو طهارة بدنية ضعيفة وهو مجرد مبيح للصلوة فتجدد التييم عند كل صلاة وهذا القول اخوة قول جماهير اهل العلم - [00:11:00](#)

هو الثابت عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كما قال رضي الله عنه قال التييم لكل صلاة يعني مفروضة ويروى عن علي وبعض الصحابة وهو الذي عليه اكثرا السلف - [00:11:21](#)

اكثر التابعين والسلف على هذا القول ويidel على هذا القول ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم الصعيد وضوء المسلم قال الصعيد وضوء المسلم وان لم يوجد الماء عشر سنين - [00:11:37](#)

اذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشرته فالتييم يقوم مقام الوضوء حتى لو ما وجدت الماء عشر سنين لكن قال اذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشرته هذا يدل على انه اذا وجد الماء - [00:11:53](#)

كما يقولون اذا حضر الماء ايش بطل التييم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشرة عين لابد ان يتوضأ حتى لو كان على طهارة - [00:12:15](#)

اذا يستفاد من هذا ان التييم طهارة ليست كاملة هو استباحة للعبادة وللصلوة ولذلك الجنب مثلا اذا تييم من الجنابة ثم وجد الماء ترجع الجنابة له مرة اخرى وهذا الذي عليه عاملة العلماء المحدث اذا تييم - [00:12:27](#)

مصلى ثم وجد الماء يرجع له الحدث مرة اخرى ولا جزاء ان يصلى يقول انا على طهارة انا تييمت لا يجوز ان يصلى حتى يتوضأ ما دام الماء موجود اذا وجد الماء - [00:12:50](#)

يبطل التييم وتبطل الطهارة وعلى المسلم ان يعيده ان يتوضأ اما اذا انتهيت من الصلاة وجدت الماء ولا يزال الوقت موجودا آما او متسعها بهذه الصلاة هل تعيد هذه الصلاة التي صليتها بالتييم - [00:13:05](#)

افرض مثلا كنتم تبحثون عن الماء وما وجدت الماء فقلتم نصلى وصلينا ثم تذكروا مكان الماء ان الماء موجود في المكان الفلاني وبالفعل حصلنا الماء هل تعيد الوضوء والصلوة مرة اخرى - [00:13:29](#)

لأ هنا ما دام انك انتهيت من الصلاة وانت قد بحثت عن الماء ولم تفرط في هذا فليس عليك اعادة والحمد لله اما اذا كان هذا قبل الصلاة طبعا يجب عليك - [00:13:49](#)

ان تتوضأ فلان تييم ثم وجد الماء قبل ان يصلى يجب عليه ان يتوضأ ويصلى. اما اذا وجدت الماء بعد الصلاة ليس عليك اعادة والحمد لله اه ورد حديث في هذا وان كان فيه ارسال لكنه مما يستأنس به - [00:14:05](#)

اه قال ابو سعيد رضي الله عنه خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتييم صعيدا طيبا فصليا ثم وجد الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلاة والوضوء ولن يوعد الآخر - [00:14:24](#)

ثم اتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له وقال للذى لم يعد اصبت السنّة واجزأتك صلاتك الذي ما اعاد الصلاة هو الذي اصاب السنّة واجزأته صلاته وهذا الذي ينبغي ان يفعله المسلم انه لا يعيده الصلاة - [00:14:42](#)

وقال للاخر لك الاجر مرتين. يعني صلاتك الثانية ما تضيع عند الله تعالى. لك الاجر مرتين لكن لا شك ان الاجر في اصابة السنّة اعظم واعظم والله اعلم اه يبقى معنا الاخوة - [00:15:02](#)

آآ ايضا هل هناك شروط للارض التي تييم بها اه ارض صخرية ارض ترابية حشيش مثلا اه باي ارض يجوز لك ان تييم وما هي صفة التييم؟ هذا سيأتي معنا ان شاء الله في الدرس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا - [00:15:18](#)

نسأل الله تعالى ان يغفو علينا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:15:39](#)